Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الامر كذلك فبأي منزلة من التاريخ ننزل حوادث العالم من آدم الى موسى عليهما السلام ، وكيف نقدر قدر التاريخ الصحيح الثابت في هذه الامور ؟

وأحوال عيسى عليه السلام وسيرته مكتوبة في الأناجيل ، والأناجيل ـ كما تعلمون ـ كثيرة ، غير ان اكثرية المسيحيين اقتصرت على أربعة أناجيل . أما (انجيل الطفولة) و(انجيل برنابا) وغيرهما فلا يعتبرونهما . ومع ذلك فإن الاناجيل الاربعة التي اقتصروا عليها لم يلق أحد من الذين جمعوها سيدنا عيسى عليه السلام ، واذا تساءلنا : عمن رووا هذه الاناجيل ؟ نجد التاريخ يجهل ذلك كل الجهل . ويزداد المرء شكا اذا توصل الى حقيقة أخرى وهي أن الرجال الاربعة المنسوبة اليهم هذه الاناجيل الاربعة لا يمكن القطع يقينا بأنهم هم الذين جمعوها في الواقع . فاذا كان الاشخاص المنسوبة اليهم هذه الاناجيل لا يطمئن التاريخ الى صدورها عنهم فكيف يطمئن الى صحتها ؟

وزاد الطين بلة أننا لا نعلم يقينا اللغة التي كتبت بها هذه الاناجيل في الاصل ، وفي أي زمان كتبت . فقد اختلف مفسرو الاناجيل اختلافا شديدا في تعيين زمان جمعها وتدوينها ، فمن قائل انها كتبت سنة ٦٠ للميلاد ، ومن قائل انها جمعت بعد ذلك التاريخ بكثير . وذهب بعض نقدة العلماء الامريكيين مذهبا بعيدا مستغربا في أمر المسيح ولادته ووفاته ودين التثليث فأنكر ذلك الناقد الامريكي وجود المسيح عليه السلام قائلا ان هذا كله من الاساطير ، وان ما ذكروه عنه انما هو بقية من بقايا وثنية الروم واليونان . اذ أن تلك الامم كانت تدين بمثل هذه الافكار والعقائد في آلهتهم وأبطالهم القدماء . وقد استمر الجدال اشهرا حول وجود عيسى عليه السلام في مجلة (روبن كورت) التي تطبع في شيكاغو ، ودار